

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 486 @ وسبعمائة فى هجرة من جهات الهان ونشأ على ما نشأ عليه سلفه الصالح من الاشتغال بالعلم والعمل ثم دعا الى نفسه فبويغ بالخلافة فى شهر جمادى الآخرة سنة 750 فى مدينة ثلا واجتمع الناس عليه حتى قيل ان العلماء الذين حضروا بيعته يزيدون على خمس مائة وعارضه الوثاق باء المطهر بن محمد وشمس الدين احمد بن على بن أبى الفتح ثم أذعن له الوثاق وأما السيد شمس الدين فلم يزل على دعوته وافتتح صنعاء وملكها وملك صعدة وذمار وما بين هذه المدن وداننت له البلاد واستمر على ذلك حتى ابتدأه الفالج فى سنة 772 فى ذمار وكان ولده محمد قائما بالأمر ناظما للاحوال ثم نهض القاضى العلامة عبد الله بن الحسن الدوارى من صعدة فى المحرم سنة 773 فوصل الى ذمار وسعه جماعة من السادة والعلماء وأجمع رأى القاضى ومن معه على أن لا يصلح للامامة الا ولده الامام محمد المذكور فلما سمع ذلك تباعد عنه واعتذر فلم يعذروه وألزموه الحجة فقام بالامامة بعد أن بايعوه